وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

التصورات الاجتماعية للعقم من خلال تحليل محتوى الامثال الشعبية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

اعداد الطالبة :
بن تركي فاطمة

اشراف الاستاذ:
بن خلفة محمد

الموسم الجامعي 2016/2015

ملخص الدراسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان التصورات الاجتماعية للعقم من خلال تحليل الامثال الشعبية حيث هدفت الى التعرف على :

- المحور السائد في تناول العقم .
- ترتيب محاور العقم .
- الجنس المتأثر بالعقم .

حيث تم طرح التساؤلات التالية :

- ما السائد بين محاور العقم ؟
- ما ترتيب هذه المحاور ؟
- هل يتأثر التناول بالجنس ؟

تكونت العينة من 25مثلا شعبيا متعلقة بالعقم .

استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى .

و كانت النتائج كالتالي :

- المحور السائد هو المفهوم و النتيجة .
- ترتب هذه المحاور كالتالي :المفهوم , النتيجة ,السبب , المفاضلة بين الجنسين .
- يتأثر التناول بالجنس الذكري .

Le sommaire d'étude

Un mémoire complementaire en vie de l'obtention d'un diplôme de moster sous le titre de :

"Les representation sociales de la stérilité à travers l'analyse du lontenu des provebes populaires"

Son abjectif

*Identifier la conception dominante (fréqenste) de la stérilité

*Identifier l'ordre (l'hierarchie) des conceptions de la stérilité

*Identifier le sexe influent dans la conception ou se sont posées les questions suivantes :

-quelle est la conception dominaté de la stérilité ?

-quel ordre des conception de la stérilité ? –Est-ce que cette conception s'influence du sexe ?

L'échantillon d'étude s'est composé de vingt cinq (25) proverbes populaires.

*on a exploité (utiliser) la méthodologie analytique du contenu et l'étude abonutit aux résultat suivants:

1-la conception dominante est:

La notion (le concept) et le resultat (=la,conséopence=l'effet)

2-l'ordre (l'hierarchisation) des conception de la strérilité se fait comme suite :

- Le concept (ou bien la définition du concept, de la notion)
- La conséopience (la résultat)
- L'effet
- La cause (la raison)
- L'avantage entre les deux sexes.
- Le sexe influent dans la conception de la sérilité est le sexe male.

شكر و عرفان

اسجد لله حمدا و شكرا و تعظيما الذي هداني و يسر لي امري, و منحني العزم و الصبر ,وحبب لي البحث العلمي,و أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع واهتداءا بهدي النبي صلى الله عليه و سلم فإن من شكر الناس فقد شكر الله عز وجل .

أغتنم هذه الفرصة كي أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى والديا العزيزين الذين أنار لي درب العلم و المعرفة و زوجي الذي سهل لي مهمة إنهاء مساري الدراسي.

كما أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى الأستاذ محمد بن خلفة المشرف على هذه المذكرة و الذي يعود له الفضل في دعمي بكل النصائح القيمة لإتمام هذا العمل.

كما لا يفوتني ان اتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الفاضل الدكتور رابحي اسماعيل على كل نصائحه المقدمة في إطار إنجاز هذه المذكرة .

كما أتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر إلى اساتذتي الكرام بقسم العلوم الاجتماعية لما قدموه لي من مساعدة ونصائح خلال مساري الدراسي .

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
ملخصالدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الاجنبية	
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ - ب
الجانب النظري	
الفصل الأول:الاطار العام لاشكالية الدراسة	
1- اشكالية الدراسة	03
2- أهداف الدراسة	05
3 - أهمية الدراسة	05
4-دواعي اختيار الموضوع	05
5-المفاهيم الاجرائية للدراسة	06
6- الدراسات السابقة	07
7-التعليق على الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني :مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
تمهيد :	12
أولا : التصور الاجتماعي	12
1-تعريف التصور الاجتماعي	13
2-مكونات التصور الاجتماعي	13

3-خصائص التصور الاجتماعي	14
4-وضائف التصور الاجتماعي	17
ثانيا : العقم	19
1-تعريف العقم	19
2-انواع العقم	20
3-اسباب العقم	21
4-علاج العقم	25
ثالثا :تصور المجتمع الجزائري للعقم	28
-1 التصور الاجتماعي للرجل العقيم	28
- التصور الاجتماعي للمراة العقيم	29
خلاصة	30
الجانب الميداني	
الفصل الثالث : الاجراءات الميدانية وبناء ادوات الدراسة	
تمهيد	33
1- الدراسة الاستطلاعية	33
2- الدراسة الاساسية	34
2-1 المنهج	34
2-2 عينة الدراسة	35
2-3 استمارة التحليل	36
2-4 الاساليب الاحصائية	40
2-5 حدود الدراسة	40
خلاصة	40
الفصل الرابع : عرض وتحليل نتائج الدراسة	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	- استمارة التحليل	***37***
02	- جدول شكل التناول	***38***
03	- عرض نتائج تحليل الامثال الشعبية	***42***

مقدمة

يعتبر الانجاب وظيفة إجتماعية يندرج تحت الوظائف الأساسية للأسرة، وظاهرة ديموغرافية طبيعية تعمل على احداث التوازن في النمو السكاني من خلال تعويض الوفيات عن طريق الميلاد وبالتالي الحفاظ على النسل، وحفظ وجود الجيل المستقبلي .

ويعتبر الإنجاب أيضا أحد معايير النجاح في الأوساط العربية عموما، ومنه الأسرة الجزائرية، لانه يعتبر رمزا للإستمرارية. حيث يعد إنجاب الاطفال انتقال بالاسرة الى عهد الاستقرار و الفهم الصحيح للحياة الاسرية، و الادراك المباشر لمسؤولياتها، مما يتطلب تغييرا في مسؤوليات الزوجين، من فردين الى مسؤولين عن رعاية وتنشئة نسلهما.

لكن اذا لم يتحقق هدف الانجاب والذي يظهر بوضوح في مشكلة العقم التي كانت ولا زالت سببا في معاناة العديد من الازواج، و مولدا للتعاسة و الالم في نفوس المصابين به، خاصة في مجتمعنا الجزائري الذي يعتبر الانجاب عنصرا اساسيا و هاما في تكوين العائلة واعطاء المكانة الاجتماعية للفرد .

هذه التصورات الاجتماعية عن العقم و الانجاب يتم نقلها من جيل الى اخر عن طريق اللغة وخاصة الامثال و الحكم الشعبية ، التي تعتبر فلسفة جمعية محمولة بالفطرة والبداهة الشعبية والخبرة المستفادة للافراد متفردين او جماعات، وهي جزء لا يتجزء من الثقافة الشعبية التي تمارس تاثيرها بوضوح على الصحة و المرض .

لذلك جاءت هذه الدراسة و بمنهج تحليل المضمون لرصد التصورات الإجتماعية للعقم من خلال تحليل الأمثال الشعبية ذات الصلة بهذا الموضوع، لتحديد التصور الاجتماعي للعقم بدقة من حيث المتسبب فيه و المتأثر به من الجنسين اكثر و تاثيره على نظرة العقيم لذاته .

حيث بينت النتائج المتحصل عليها ان التناول غير المباشر هو السائد في الامثال الشعبية و ان الذكور هم اكثر تاثرا بالعقم من الاناث و هذا عكس النظرة السائدة في المجتمع التي تحمل المراة مسؤولية العقم .

ولاجراء هذه الدراسة تم تقسيمها الى جانبين جانب نظري : ويحتوي على فصلين

فصل اول: تحت عنوان مدخل عام لاشكالية الدراسة و يضم الاشكالية الفرضيات دواعي اختيار الموضوع الاهداف اهمية الموضوع الدراسات السابقة والتعاريف الاجرائية .

فصل ثاني :تحت عنوان مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة و يضم التصورات الاجتماعية، العقم، نظرة المجتمع الجزائري للمراة و الرجل العقيمين .

وجانب ميداني يضم فصليين :

فصل ثالث:تحت عنوان الاجراءات الميدانية وبناء ادوات الدراسة : و يضم الدراسة الاستطلاعية المنهج عينة الدراسة ادوات الدراسة الاساليب الاحصائية المستعملة .

فصل رابع: تحت عنوان عرض و تحليل النتائج و يضم عرض نتائج تحليل الامثال الشعبية , ومناقشة وتفسيرالنتائج حسب فرضيات الدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل عام لاشكالية الدراسة

1 - الاشكالية

2 - أهداف الدراسة

3 - أهمية الدراسة

4 - دواعي اختيار الموضوع

5 - المفاهيم الاجرائية للدراسة

6 - الدراسات السابقة

7 - التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

-

تمهيد :

إنارتباطناووجودنافيالعالمالمحيطبنايجعلنادائمافيحاجةإلىمعارفلفهمهوالتحكمفيه،لأنهملي ئابالمواضيعوالوضعياتالمترابطةبعضهابعض،ولكلعنصرأهميتهفيالمجتمع،وهناكمنتلك الوضعياتماهومجسدلحياتناالشخصيةأوالذاتية،وأيضاماهوسجللقيمناوعاداتنا،كماأنالفرد بحاجةدائمةللتواصلسواءابصورةسلبيةأوإيجابية،لأنهيجسدجملةمتفرقةمنالمعارفوالعادا تالمختلفةوالمشتركةبينكلأفرادالمجتمع،ولعلمنبينتلكالمعارف :
الأسرة،والعلاقاتالاجتماعيةكالزواج،وكذاالجانبالمادي،ووضعياتكثيرةكالأطباء،المعلم ين،والعمال،وغيرهاممماتجسدميادينالحياةالاجتماعيةالمختلفةوالتيتلزمالفردبالتواصلمع حيطهالاجتماعيمهماكانمطذلكالتواصل . (Pascal Molinier,2002, P07).

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق الى مفهوم التصور الاجتماعي , العقم لنخلص في الأخير التصور الاجتماعي للفرد العقيم في المجتمع الجزائري .

اولا : التصور الاجتماعي :

01 - تعريف التمثل الاجتماعي :(التصور الاجتماعي)

هي أسلوب ترجمة و تفكير واقعنا اليوم , و شكل معرفة اجتماعية .(بوخريسة بوبكر , سنة 2006 ,ص 154)

أي أن التصور الاجتماعي هو عبرة عن ترجمة أفكار المجتمع ومن ثم تشكيل معرفة اجتماعية .

"يعرف موسكو فيسي"(Moscovici)التصور الاجتماعي :

هو جهاز من القيم و الأفكار و الممارسات المتعلقة بمواضيع معينة , ومظاهر و أبعاد للوسط الاجتماعي فهي لا تسمح فقط باستقرار إطار حياة الأفراد .

(أحمد جلول و أخرون ,سنة 2014 , ص 170)

أي ان التصور الاجتماعي حسب" موسكو فيسي"(Moscovici)هو أن التصور مرتبط بالمجتمع سواء من حيث نشأته أو ممارسته , ذلك أن قيم و مبادئ المجتمع

الفصلالثاني :
مدخلمفاهيميلمتغيراتالدراسة

الذي نعيش فيه , و تعكس عموما في حياتنا الاجتماعية عن طريق مختلف التصرفات و السلوكيات التي نمارسها .

تعريف التصور الاجتماعي حسب قاموس علم النفس :

التصور الاجتماعي في معناها العام , **هو** كل محتوى شعوري معاش ككل مفهوم و موجه نحو ميدان يخص أشياء , حوادث أو وضعيات محددة .

02 - مكونات التصور الاجتماعي :

حسب "موسكو فيسي" (Moscovici) :

فإن التصور الاجتماعي " هو توضيح فكرة الانتقال من شيء محسوس إلى فكر مجرد "

بحيث حدد ثلاثة عناصر أساسية يتم وفقها تحليل العناصر المكونة للتصور و هي كالتالي :

المعلومات (les information) :

و هي مجموعة المعارف التي يكتسيها الفرد من محيطه الاجتماعي عن طريق تجارب شخصية و من خلال الاحتكاكو التواصل مع الأخرين و المعلومات هي عنصر مهم للتصور لأن الفرد يكون واقعه اعتمادا على كمية و نوعية المعلومات **(محمد بنخلفة , سنة2008 , ص 32) .**

الموقف أو الاتجاه:

و هو الذي يعبر عن الموقف " الإيجابي " أو" السلبي " إتجاه موضوع التصور .
(سليمانبومدين , 2003 , ص 20).

حقل التصور :

يعبر عنه (Moscovici) : " بأنه مجموعة من الآراء المنظمة "

و يضيف أيضا أن " هناك حقل تصوري أين يوجد وحدة مرتبة من العناصر " فحقل التصور مهم في دراسة التصور لأنه يعبر عن واقع نفسي معقد الذي يظهر

لكل واحد ، و يميز هذا الواقع من خلال درجة التجريد في التصور و بنائه و تنظيمه .

03- خصائص التصور الاجتماعي :

يتضمن مفهوم التصور الاجتماعي العديد من الخصائص نذكر البعض منها في ما يلي :

- على مستوى البنية (structuration)

يمكن ذكر أربعة خصائص وهي كالتالي :

- التصور الاجتماعي هو سيرورة أي هو تحويل الواقع الاجتماعي إلى موضوع عقلي.
- التصور الاجتماعي هو سيرورة علائقية أي هو تصميم عقلي و يتم حسب وضع شخص أو جماعة أو مؤسسة أو فئة اجتماعية أخرى .

نستنتج مما سبق أن التصور الاجتماعي هو وسيط لاتصال اجتماعي (تبادل ضمن النسق الاجتماعي) .

- التصور هو إعادة تشكيل الواقع إذن هو عبارة عن إنتاج معطيات ذات دلالة و هدفه ليس مطابقة ملائمة للواقع بل هو إعادة خلق الواقع , أي انه تصميم دينامي و هو صادر عن الفرد أو الجماعة التي تتلفظ به .(بوفولةبوخميس , سنة 2014 , ص 189) .

-

-نظرا لكون التمثل يحمل معاني متعددة و معقدة فانه من الصعب وضع تعريف دقيق له، و للوصول لهذه الغاية يجب تحديد الخصائص الأساسية للتمثل:

- 3-1) خصائص التصورات الاجتماعية حسب جدولي:

- حددت (jodelét)خمسة خصائص للتصورات الاجتماعية هي:

- **لا يوجد تصور دون موضوع:**

- كما أن الموضوع له علاقة بالشخص أو الجماعة و التأثير بينهما متبادل.

ئكف شلإكتئمى :

لـخ خكلف ئمىايكلتمغ يذ ئاتثئك خ ئمذ ىذ غغ

غغ

حيث يقول "موسكو فيسي Moscovici" : << لا يوجد فصل بين العالم الداخلي و العالم الخارجي للفرد (أو الجماعة،) فالفاعل و الموضوع ليس بالضرورة مختلفان , كما أن تقديم الشيء هو إعطاء المثير والاستجابة، و هذا ليس رد فعل و لكن ابعد من ذلك فهو مصدره >>. (محمد بن خلفة, سنة 2008 , ص28) .

خئشيبةلتيكيبشهذيب

منخلالالصورةالتيتحتويهاتساعدناعلىفهمالعالمالمجرد،وتحويلالأشياءالمحسوسةوالخواطروالأفكاروالمفاهيمإلىأشياءقابلةللتبادلعنطريقالصور،ولكنلايمكناختصارهذاالجانبمنالتصوراتفيمجردإعادةالواقعلىشكلصورولكنعنطريقاستخدامالخيالالفرديوالاجتماعيفيإعادةبنائه (Jodelét , 1990, P369).

خاصيةالرمزيةوالدلالة:

التصوراتالاجتماعيةلهاوجهين :

الأولشكليأوصوريوالثانيرمزي،ففيالصورةأوالشكليرمزللموضوعالذييريدتفسيرهويعطيهمعنى،كمايعتبركلمن Râteau et Rouquette(أنالمعنىهوالنموذجالأكثروضوحاللتصور .

كمامثل Moscovici وجهيالتصوربوجهيالورقةإذيرىأن :

لكلشكلدلالةخاصةبه،ولكلدلالةشكلخاصبها،والتصورات =الصورة / المعنى .

خاصيةبنائية: <جناءالواقعالاجتماعيالاجتماعيوالإيديولوجيالذييحيطبه>>><<

ئكفشلاإكتئمى :

غغ

التصور اتليستمجرداسترجاعلصورحو لالواقعبلهيعمليةإعادةبناءلهذاالواقع،حيثيقول أبريك :Abric"

كلواقعمتمثليعنيبأنهتمبنائهوفقالمنظومةالمعرفيةالمندرجةفيمنظومةالقيم،والخاضعةلتاري خه،وفيالسياق(Abric, 1997, P22) .

فالتصور ليسعمليةبناءعقليفحسب،وإنماعمليةربطالمواضيعبحيثعندمايستدخلالفردم وضوعاماعلىالمستوىالذاتييقومبربطهمعالمواضيعالموجودةفيالدائرةالفكريةفينزعمنهبعضال خصائصالفكريةويضيفإليهاالبعض .

خاصيةالاستقلاليةوالإبداع

التصور ليسإنتاجبسيطلكنهترتيبيستلزمجزءامستقلاللإبداعالفرديأو .الجماعي

فعمليةبناءالتصور اتلاتقتصرعلىإعادةإنتاجالواقعبلهيعمليةإعادةتنظيملعناصر هذاالوا قعبطريقةمغايرة ,

كماأنهاعمليةبناءلواقعجديدأكثر ملائمةلمحيطالفردوالجماعةحسبمرجعتيهموالقيموالمعايير ال سائدةبهدفتوجيهسلوكياتأوتصرفاتالفردوالجماعةوتسهيلالتواصلفيمابينهم .

3 –2 – خصائص التصور الاجتماعي على مستوى المضمون :

ان مضمون التصور عبارة عن مجموعة من المعطيات المتعلقة بموضوع اجتماعي معين , و قد تكون متعددة .

ئكـفـشلاكـتئمى :

غ غ

غ غ

مثلا :دراسة "موسكو فيسي Moscovici": (حول التصور الاجتماعي للتحليل النفسي لاحظ أن العمال المستجوبين لا يملكون سوى القليل من المعلومات عن التحليل النفسي ,أما الطبقات الوسطى و المهن الحرة فيملكون معلومات أكبر و أكثر دقة .(بوفولةبوخميس , سنة 2014 , ص190) .

- يتميز بطابعه الدال :حسب"موسكو فيسي Moscovici"يعرف التصور وفق النسبة صورة /معنى التي تدل على المطابقة بين هذين القطبين ,و هكذا نجد الدلالات تمر من خلال الصور و هذه الصور تنتج دلالات , إذن في التصور الطابع الدلالي لا يستقل أبدا (لا ينفصل)عن الطابع الصوري .

-مضمون رمزي يرتبط مباشرة بالمظهر السابق (الطابع الدال)

04- وظائف التصور الاجتماعي :

تسمح التصورات الاجتماعية بتحقيق وظائف أساسية تساعد الفرد في فهم الواقع و هي كالتالي :

وظيفةالاتصال : حسب" موسكو فيسي Moscovici"

فإن: <<التصورات الاجتماعية تقدم للإنسان دليل للتبادلات مع العالم الخارجي ودليل لتسمية وتصنيف بطريقة واحدة أجزاء العالم التاريخ الفردي والجماعي >>.

إعادة بناء الواقع:

حسب "Jodelet1992": <<التصورات ترشدنا إلى تسمية وتحديد المظاهر المختلفة للواقع لكل يوم، بطريقة أننا نعطيها معنى، ومكانتها بالنسبة لنا ونظرتنا للدفاع عن هذه الاشياء >>.

السيطرة على المحيط:

مجموع هذه التصورات ومعارفها التطبيقية تسمح للإنسان أن يتموقع في محيطه ويتحكم فيه.

فحسب أبريك: <<التمثيلات تسمح للأشخاص وللجماعات بالتحكم في المحيط والتأثير فيه>>. (محمد بن خلفة, سنة 2008 , ص 32)

كما أن ج .س إبريك(j. c . abric , 1994) ميز أربعة وظائف أساسية للتصورات الإجتماعية :

وظيفة العلم : (fonction de savoir) تسمح التصورات للأفراد بفهم و تفسير الواقع . (بوفولةبوخميس , سنة2013 , ص 190)

أي أن هذه الوظيفة تسمح بفهم و تفسير الواقع ,و ذلك بإدماجه في إطار قالب قابل للاستيعاب ,منسجم مع القيم و الأفكار والآراء .

وظيف الهوية :تسمح التصورات الاجتماعيةللأفراد بتكوين هوية اجتماعية و ذلك بالمتوقع بالنسبة لجماعات انتماء أو لا انتماءاجتماعية .

أي أن هذه الوظيفة لها دور في التعريف بهوية الجماعة و تجعل الحفاظ على خصوصيتها أمرا ممكنا و الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد .

وظيفة التوجيه :(fonctiond'orientation)

تلعب التصورات الاجتماعية دور في توجيه السلوكيات و الممارسات , بحيث تصبح هذه التصورات هي المرشد للفعل . (بوفولةبوخميس , سنة 2014 , ص 191) .

وظيفة التبرير :يمكن للتصورات الاجتماعية أن تبرر المواقف و السلوكيات التي يتبناها الفاعلون الاجتماعيون اتجاه شركائهم أو أفراد الجماعات المنافسة .

و يرى "دوادرية" (1994) :" أن التصور الاجتماعي هو مدونة منظمة للمعارف و هذه المدونة استدخلت عن طريق التعلم الذي حصله الفرد في مختلف فترة و مراحل تنشئته الاجتماعية".

ثانيا: العقم

تعريف العقم 01

لغة :العقيم الذي لا يولد له و يطلق على الرجل و الأنثى , الإسم منه (العقم) , و يجمع الرجل على العقماء و عقام) و تجمع المرأة على (عقائم و عقم)

إصطلاحا : عند الأطباء "العقم هو فشل الحمل بعد مرور سنة كاملة من المعاشرة الزوجية"

و يعرف العقم عند الرجال : هو عدم القدرة على الإلقاح بالرغم من إمكانيته من ممارسة العملية الجنسية "(**ماهر أحمد السويسي2006 , , ص.....)**

2) أنواع العقم :

2-1 – حسب

2-1-1 – عقم أولي :و هو صعوبة الإنجاب التي تصيب المرأة منذ بداية حياتها الزوجية .

2-1-2 – عقم ثانوي :و هي صعوبة الإنجاب التي تصيب المرأة بعد أي نوع من الحمل .(محمد علي محمد البدري سنة 2012– ص5 –)

2-2 – حسب الجنس :

2-1-2- عقم الرجل :

إن الرجل مسؤول عن (100/30) من حالات العقم , حيث يظهر عقم الرجل إما كخلل نوعي في السائل المنوي مثل تشوه النطف , أو كخلل كمي في السائل المنوي مثل اللانطفية و قلة النطف .

2-2-2- عقم المرأة :

تكون المرأة مسؤولة عن حوالي (100/30) من حالات العقم بشكل عام إذ أن ثلث حالات العقم تعزى إلى عوامل خاصة بالمرأة , إن التقييم الوظيفي لمحور تحت المهاد –النخامية- المبايض يتم من خلال معايرة الهرمون المحفز للجريبات و الهرمون الوتيني و هرمون الحليب .

2-3-2- العقم غير المفسر :

أي عدم وجود أية أسباب طبية واضحة لدى الزوجين بعد إجراء كافة الفحوصات المتعلقة بالعقم **(محمد علي محمد بدري – 2013 – ص ص 7,6)**

2-3- حسب السبب :

2-3-1- العقم العضوي :

وهو العقم الناتج عن خلل في الجهاز التناسلي الذكري أو الأنثوي .

2-3-2-العقم العددي :

و هو العقم الناتج عن نقص في عدد الحيوانات المنوية لدى الرجل , و غياب البويضات لدى المرأة .

2-3-2- العقم النفسي :

هو العقم الناتج عن العوامل النفسية تؤثر على ألية الدورة الطمثية لدى المرأة , و تأثر عمل و نشاط الخصيتين لدى الرجل .

2-3-4- العقم المناعي :

ينتج عند عدمالتوافق بين الزوجين مما يؤدي إلى مناعة تمنع حدوث الحمل و تفسير ذلك أن أجسام بعض النساء تنتج أجساما مضادة للسائل المنوي للزوج ,و ما أن تدخل الحيوانات المنوية إلى الرحم حتى تتجلط . **(محمد فيصل خير الزراد , 2000, ص 334)**

3) أسباب العقم :

3-1 – أسباب العقم عند الرجال :

3-1-1- أسباب تشريحية :
- انسداد في الحبل المنوي .
- دوالي الخصية .
- تكيسات في الحبل المنوي .
- عدم نزول الخصية إلى كيس الصفن .

3-1-2- أسباب هرمونية :
- تضخم نشاط الغدة النخامية .
- اختلالات الغدة الكظرية .
- زيادة هرمون النمو .
- وجود التهابات : كالسيلان التهاب البروستات .
- التهاب البريخ .
- زيادة نسبة الأجسام المضادة للحيوانات المنوية .

3-1-2- أسباب دوائية :

كتناول أدوية تضعف من نشاط الحيوانات المنوية مثل التبغ , الكحول , التدخين ....إلخ

- خلل في تكوين الحيوانات المنوية المتمثلة في ضمور الخصية – انعدام الخلايا الجنسية.
- اختلالات في قنوات القذف للسائل المنوي كعدم القدرة على القذف و اختلالات عصبية تضعف الانتصاب و الجماع و قذف السائل المنوي .(حمد بن علي الصفيان , سنة 2001 , ص ص 39, 40) .

3-2- أسباب العقم عند المرأة :

3-2-1- أسباب الهيبوتلاموس :
- ينتج هذا الاضطراب من أمراض تصيب منطقة المخ الأوسط مثل التهاب السحايا أوالأورام , و قد يعود السبب إلى تناول بعض العقاقير .

3- 2-2- اضطراب الغدة النخامية :

أي خلل في هذه الغدة يؤدي إلى إفراز هرمون البر ولأكتين (هرمون الحليب) بكميات كبيرة و يرتفع هذا الهرمون في أكثر من **75 %** من الحالات , كما قد يصاحب ذلك انقطاع الطمث .

3-2-3- خلل في وظائف المبيضين :

فهذا الخلل يؤدي إلى انخفاض شديد في إنتاج هرمون الأستروجين و البروجسترون و بالتالي يؤدي إلى العقم .

3-2-3-1- تكيس المبيضين :

يعني وجود عدد من البويضات صغير الحجم (لا يتعدى حجم الواحدة منها 10 ملم)منتشرة داخل المبيضين و خاصة تحت الغلاف الخارجي و هذه الظاهرة مرتبطة باضطراب الهرمونات التي يفرزها المبيض و بالتالي تعيق عملية الإباضة .

3-2-3-2- إلتصاقات في منطقة الحوض تحول دون وصول البويضة إلى قناة فالوب :

تؤدي هذه الالتصاقات إلى التهابات في منطقة الحوض , بالإضافة إلى ذلك أنها تمنع حركة الأنابيب وقت الإباضة و قد تكون عائق يفصل فوهة الأنبوب عن المبيض .

3-2-3-3- انسداد قنوات فالوب :

قد يكون الانسداد كلي او جزئي و غالبا ما ينتج عن التهاب قنوات فالوب بسبب عمليات الإجهاض أو الولادة أو الأمراض الجنسية مثل السيلان أو الكلاميديا ....إلخ و قد يؤدي إلى انسداد الأنابيب .

3-2-3-4- أمراض الرحم :

قد يحدث خلل ما أثناء تكوين رحم الجنين مما يؤدي إلى عدم تكوينه أو ضموره مما ينتج عنه عدم نزول الدورة الشهرية و عدم تمكن الحيوانات المنوية من الوصول إلى البويضة .

- قد يكون الرحم سليم إلا أنه لا يتقبل الحيوانات المنوية أو البويضة المخصبة بسبب بعض الأمراض .
- قد لا يستجيب الغشاء المبطن للرحم لتحفيز الهرمونات المعينة بتجهيزه لاستقبال البويضة المخصبة و بالتالي لا يستطيع الالتصاق بجدار الرحم و بالتالي إجهاضها .(أحمد مصطفى الراس , سنة 2001 , ص ص 6)

أسباب خلقية :

- ضيق في قناة البول .
- ضيق في الصمام الخارجي نتيجة زيادة شد العضلات .
- خطأ خلقي في الصمام الداخلي .
- ضيق في عنق المثانة .

أسباب مكتسبة :

- إصابة الأعصاب .
- إصابة النخاع الشوكي .
- كسر الحوض .
- داء السكري .**(نجيب لويس – سنة 2002 – ص ص 35-41)**

- الأسباب النفسية: -

لقد تبين من الدراسات الطبية والنفسية أن هناك حالات عقم تكون سليمة عضويا، وقد قام علماء الطب النفسي بتفسير ذلك بعوامل مناعية أو بسبب عوامل نفسية، ومن بين هذه العوامل النفسية ما يلي:

-الشك في الزوج. - التوتر النفسي.

-التصورات السلبية عن الحمل والولادة.

- الإحساس بالضعف الجنسي.

-الخوف اللاشعوري من الحمل.

-الخوف والتوتر أثناء الاتصال الجنسي.

ففي الدراسات التي قامت بها فلاندزدانبار ( ) بينت أن الأسباب النفسية قد تهيئ لظهور مرض العقم، وهذه الأسباب متعددة منها الأسباب السالفة الذكر، حيث قد

ئكفشلاكتئمى :

غغغ

تؤدي إلى إغلاق قناتي فالوب بسبب انقباضهلا شعوريا، كما قد تؤدي الراحة النفسية إلى الاسترخاء وفتح هذه القنوات. **(فيصل محمد خير الزراد، 2000، ص335)**

الشخصية الذكورية العدوانية، التي ترفض بوعي أو بدون وعي الدور الأنثوي.

-الشخصية الأنثوية غير الناضجة بيولوجيا ونفسيا، وفيها عملية التبويض ضعيفة، أو يكون الرحم صغيرا او الأنابيب ضعيفة، وتكون غير ناضجة انفعاليا.

-الزوجة التي تلعب دور الام لرجل سلبي اعتمادي، ترضى اتجاهه بدور الأم، وتكتفي بهذا الدور على أن يكون لها ولد على الحقيقة، لأن تركيبتها النفسية كأم لهذا الزوج تحدث خللا في العمليات البيولوجية فلا يحدث الحمل.

-البرود الجنسي والذي يسببه أو يصاحبه نشاط هرموني باهت وضعيف.

كره دور الأمومة، بسبب وجود أم مسيطرة مستبدة، فلا ترغب في الحمل والولادة.

-التعلق الشديد بالإنجاب، فالرغبة الجامحة في الإنجاب تستحدث نزول البويضات قبل نضوجها.

وجود رغبات متناقضة في الحمل وعدمه، فهي ترغب في الحمل لتحقيق الدافع الفطري لديها في أن تكون أما، وترفضه في نفس الوقت خوفا من مشاكله وتبعاته أو شعورها بان حياتها الزوجية تعيسة وغير مستقرة.

-تعاني من صراعات حول دورها كأنثى.

-

ئكفشلإكتئمى :

لخخكلفئهيايكلةغيذئةئكخذئزب

غغ

- الصدمات الانفعاليةالمتكررة، والتي تؤثر على الغشاء المبطن للرحم وتؤدي إلى انقباضاكثيرة وغير منتظمة في البوق والأنابيب وعنق الرحم.
- تكرار الإثارة الجنسية دون حدوث الإشباع، وهذا يصيب عنق الرحم بالاحتقان والجفاف والتزلج. **(عبد المنعم حنفي، 1992، ص ص265،266)**

عدم التوافق في العلاقة الزوجية، وما يتبع ذلك من صراع وشجار يؤثران على التوازن الهرموني وعلى انقباض و انبساطعضلات الرحم والأنابيب وغيرهما، مما يؤثر على عملية التبويض، وعلى استقرار البويضة في الجهاز التناسلي الذي يحتاج إلى حالة من الاستقرار ليتمكن من حضانة البويضة الملقحة ورعايتها في هدوء حتى تصبح جنينا.

وجود صراعات داخلية لدى المرأة حول فكرة القرب من الرجل وإقامة علاقة معه بسبب مشكلات نفسية عميقة الجذور، أو بسبب الخوف الاجتماعي المبني على المبالغة في التحريم، أو استقذار هذه العلاقة واعتبارها دنسا يلوث الكيان الروحي.

قديكون لكره المرأة للرجل والنفور منه نفسيا رغم الاتصال الجنسي بينهما، فلا ترغب شعوريا أو لا شعوريا في الإنجاب منه، فتأتيها الرغبة الجنسية قبل أو بعد الحيض حينما تقل احتمالات الحمل. **(عبد المنعم حنفي، 1992، ص263**

4 -) العلاج :

هناك تصنيفات أساسيتان لعلاج العقم :

4-1- **الطرق الغير الجراحية :**

- أدوية الخصوبة :صممت هذه الأدوية لتحفيز الإباضة أو تنظيمها , هناك الكثير من الأدوية المتوفرة .

2-4- طرق العلاج الجراحية :

- **الإمناء داخل الرحم :**

خلال هذه العملية يحقن المني مباشرة داخل جوف الرحم لتجاوز عنق الرحم ووضع المني بالقرب من البويضة .

- **تنظير البطن (الصفاق) :**

يتم إدخال أجهزة أخرى إلى جانب ألة التنظير عبر شق صغير في البطن تستعمل هذه الأجهزة لعلاج مشاكل عدة مثل النسيج الندبي أو إنسداد أنابيب فالوب .

علاج العقم الناجم عن انقطاع الإباضة:

إذا اتضح بعد الفحوصات الطبية أن هناك خلالا في الإباضة، وأن الخلايا الجرابية في المبيض موجودةفعندها يمكن اللجوء إلى العلاج الدوائي لإثارة الإباضة، شرط التأكد من أن الزوج قابل للإخصاب.

ويكون التحريض على الإباضة باستعمال عدة عقاقير تمارس عملها على مستويات مختلفة

تنبيه المبيض مباشرة:

من أجل تنبيه المبيض مباشرة يستعمل: عقار الهوميغون () ومهمته الأساسية حث المبيض على إنتاج البويضات الصالحة للتلقيح. (بيرو فاخوري، 1983، ص347)

علاج انسداد أنابيب الرحم (قناتي فالوب) :

1 –في حالة وجود قناة رحم سليمة :حدوث حمل طبيعي أو وصول الحيوانات المنوية إلى البويضات و تلقيحها ثم العودة إلى تجويف الرحم للانغراس .

أ –عملية فتح البطن و إجراء عملية تصحيح للأنابيب و إعادة فتحها و إزالة الالتصاقات حولها .

ب – عملية البطن الاستكشافي يقوم الجراح من خلالها بإزالة الالتصاقات بين الرحم و المبيض و الحوض لمساعدة الأنابيب على الحركة الطبيعية .

ج –طريقة التلقيح الخارجي أو (طفل الأنابيب) . (**حمد بن صفيان, 2001 , صص 53 , 54**)

علاج العقم عند الرجل :

علاج ضعف الحيوانات المنوية لدى الرجال :

أ –العلاج بالهرمونات و الأدوية المنشطة تفيد هذه الطريقة الرجال الذين يعانون نقصا في هرمون الذكورة (التستر وتين) هذا الضعف قد يؤدي إلى ضعف في قدرة الخصية ووظيفتها و قد تؤدي إلى ضمور في حجمها على المدى البعيد .

ب –وجود انسدادفي الحبل المنوي أو دوالي شديدة بالخصية :

و هذا يكون بإجراء عملية جراحية قد تفيد البعض و لإجراء هذه العملية يجب التأكد من أن الدوالي هما السبب الرئيسي في ضعف الحيوانات المنوية .

ج –حالة الضعف الجنسي و القذف المبكر أو التراجعي (أي قذف الحيوانات المنوية في المثانة) :

ثالثا: تصور المجتمع الجزائري للعقم (عند المرأة والرجل) :

01 التصور الاجتماعي للرجل العقيم :

يعتبر الرجل في المجتمع الجزائري صاحب المكانة العظمى فهو صاحب القوة الجنسية فإذا ضاعت منه ضاعت مكانته الاجتماعية بل حتى وجوده .

فالعجز الجنسي عند الذكر يعتبر تضييعا لجميع السلطات و منها سلطة الذكر إنها النفس و منها جاءت عبارة " ما عنديش نفس " و التي تعني أن الشخص فقد شهوته للحياة مما تشكل له هذه الأخيرة حلقة مفرغة **.(الطيب العماري,2013 , ص ص433 , 434)**

فالمجتمع الجزائري مجتمع قضيبي بأتم معنى الكلمة فالذكر هو أساس إدارة الأمور الاجتماعية و الاقتصادية .....إلخ) يرى فرويد "الوظيفة المزدوجة للعضو الذكري نجدها في الوسط محصورة في وظيفة فض غشاء البكارة و الإنجاب و المعبرة عن حقيقة بيولوجية كرجل "

أي إذا ضاعت منه هذه الوظيفة ضاعت مكانته الاجتماعية و في هذا السياق يقول نور الدين طوالبي "أن للقوة الرجولية لأنه هو الذي يخصب المرأة و يمكنها من تعميد وظيفتها الأساسية (الإنجاب) " .

نستنتج أن الرجولة في المجتمع التقليدي متعلقة بعملية الإنجاب ما دام العقم يحاصرها .

إذن فالعقم في الوسط الجزائري هو رمز للموت و القحط وليس رمز للحياة و الوفر و الخصوبة , فهو يعتبر عار عليه .

و في هذا السياق يقول نور الدين طوالبي " كما أن كل رجل متزوج ليس له أولاد في الجزائر هو رجل منحط اجتماعيا , و عدم القدرة على الإنجاب تماش كجرح نرجسي حقيقي " . (نور الدين طوالبي , سنة 1989 , ص)

و يقول مصطفى بوتفنوشت "الرجل دون أولاد ككائن غير كامل التكوين كما أن الاستثماراتللبيدية تتوقف في غياب الأولاد " (**مصطفى بوتفنوشت , سنة 1984 , ص324) .**

02 التصور الاجتماعي للمرأة العقيمة :

تعتبر المرأة في المجتمع الجزائري وسيلة للإنجاب فقط و أي نقص في هذا الجانب يؤكد على دونيتها (عدم وجودها) .

أي أن الوظيفة الأساسية للمرأة هي إنجاب الأطفال و يعني عدم الإنجاب في العائلة التقليدية عند النساء غير مرغوب فيه فالمرأة " العاقر" بالنسبة لهم تبعد البركة عن العائلة , فيقول سمير عبده عن هذا "واجب المرأة الأول في الزواج لا تتوثق عراه قبل إنجاب الأطفال " و في هذا السياق يقول الرسول " ص "(فتزوجوا الولود الودود فإني مباهي بكم الأمم يوم القيامة)

أي أن الطفل هو هوية الزوج والزوجة و يعطي لهم مكانتهم وسط المجتمع (الطيب العماري ,2013, ص ص 433 , 434) .

فبما أن وظيفة المرأة الأساسية فإن العقم يقع على عاتقها أي أنها وحدها هي التي تتحمل عبئ زوجها الذي لا ينجب ففي كل زواج كانت المرأة هي المحتقرة و المعذبة و المنبوذة .تتحمل الإهانات

فالمجتمع الجزائري يخص المرأة بظاهرة العقم أكثر من الرجل و ذلك لأسباب كثيرة قد تكون بيولوجية و نفسية و اجتماعية و أهمها العلامات الجسدية التي تظهر على المرأة أثناء فترة الحمل بالإضافة إلى ذلك باعتبارها ولود أما الرجل مخصب , فعند غياب الإنجاب تحمل المرأة اسم العقيمة بحكم وظيفتها الإنجاب .

إذن المجتمع الجزائري مجتمع ديمغرافي فالمرأة تقدر قيمتها بإنجاب الأطفال , و إذا كانت عقيمة يعتبرها المجتمع مشؤومة و مكروهة (محمد بن خلفة , 2012 , ص ص90-91)

أي ان الأولاد رمز للحياة و يقول مصطفى بوتفنوشت " امرأة دون أولاد يضعها المجتمع في مرتبة الضعف " **(مصطفى بوتفنوشت , سنة 1984 , ص 334)**

مما يدل على أن الأولاد هم رمز للقوة و الفخر , فعدم وجودهم يعني نفي لوجود الامرأة ,و بالتالي فإن تصور المجتمع للمرأة العقيمة له تأثيرا جانبيا يتمثل في التأثير النفسي الذي أكدته الدراسات الأمريكية خاصة في العالم العربي بحيث تقاس

الرجولة بعدد الأولاد و للإنجاب أهمية قصوى لتوطيد العلاقة الحميمية الزوجية و و تثبت الأواصر العائلية بينهما . بين عائلتهما و أقاربهما

أي أن العقم يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية منها القلق و القنوط و الاكتئاب ...إلخ و هذا ما يساهم بدوره في فشل العلاقة الزوجية حتى الطلاق و هذا الأخير يحدث لأسباب عدة منها إتهام كل طرف رفيقه بأنه هو السبب , و هذا المشكل لا يقف عند الزوجين فحسب بل يتجاوزه إلى تدخل الأقارب و الحماة مما قد يخلق شعور العاقر بالإحباط و الحرمان و الحسرة و الحقد و توتر الأعصاب .(**حامد عبد السلام زهران – سنة 2005 – ص 459**) .

الخلاصة:

من خلال كل ما سبق يتبين ان العقم رمز للقحط والعدم لذلك فهو يعرض الفرد المصاب به الى جرح نرجسي , وجرح اجتماعي ,وفقدان المكانة الاجتماعية . فالمجتمع الجزائري مجتمع ذكوري يحبذ الانجاب وخاصة انجاب الذكور ,وفي غيابه يحمل المصاب بالعقم الوصم الاجتماعي.

الجانب الميداني

الفصل الثالث الاجراءات الميدانية للدراسة

- **تمهيد**
- **الـــــدراســـــــة الاستطـــلاعية**
- **الدراسة الأساسية**
- **المنهج**
- **العينة**
- **استمارة التحليل**
- **الأساليب الاحصائية**
- **حدود الدراسة**

الفصل الثالث : الاجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة

تمهيد:

تتوقف موضوعية نتائج البحوث النفسية في أحد جوانبها على كفاءة الباحث في انتقاء أدوات الدراسة بعناية ودقة متناهية حتى يثبت صحة الفرض البحثي.

كما أن موضوع الدراسة يفرض منهجا وأدوات تنسجم مع متغيرات الدراسة ،ومن بين المناهج المستخدمة في الدراسات النفسية، تحليل المحتوى ولتوخي الموضوعية في نتائج التحليل،يجدر بالباحث اتباع خطوات منهجية في تطبيق هذا المنهج للوصول الى تقديرات كمية دقيقة لمادة التحليل واستنطاقها واعطائها دلالة في ضوء التراث النظري لموضوع الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بالغة حيث تهدف الى التعرف على عينة الدراسة الأساسية، وتمكين الباحث من حساب الخصائص السيكومترية لأدوات بحثه .

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية الى :

- جمع الأمثال الشعبية المتعلقة بموضوع العقم .
- بناء استمارة التحليل .

- تقنين استمارة التحليل ومعرفة مدى صلاحيتها، وصدقها وثباتها من أجل استعمالها في الدراسة الاساسية .

- ***2-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية :***

- حساب الخصائص السيكومترية لاستمارة التحليل .

- جمع خمسة وعشرون مثلا شعبيا حول موضوع العقم والتي اعتمدت كعينة في الدراسة الأساسية .

الفصلالثالث : الاجراءاتالميدانيةوبناءأدواتالدراسة

2 الدراسة الأساسية :

2-1 - المنهج :

تدخل هذه الدراسة في مجال الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهتم بوصف المشكلة المدروسة وتحليلها الى مجموعة العوامل المكونة. ولما كان المصدر الأساسي للبيانات هو الأمثال الشعبية أصبح من اللازم اعتماد منهج تحليل المحتوى كمنهج مناسب لتحقيق أهداف الدراسة .

حيث يعرفه(Jonise) بأنه : "أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقا لبعض القواعد التي يراها المحلل كباحث علمي". (السيد ياسين وأخرون، 1985،ص 19)

- كما يعرفه(كابلان) (kaplan): "هو الأسلوب الذي يسعى الى تحديد المعاني التي ينطوي عليها نسق المعرفة بطريقة منظمة وكمية". (عامر مصباح ،2008،ص98)

-خصائصه :

يمتاز منهج تحليل المحتوى بمجموعة من الخصائص نذكر منها :

- أنه أسوب للوصف : يهدف الى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال والوصف يعني تفسير الظاهرة كما تقع في ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ .
- أنه أسلوب موضوعي : نعني بالموضوعية أن هذه الاداة تقيس ماوضعت لقياسه .
- عملية تحليل المحتوى أسلوب منظم : والتنظيم يعني ان يتم التحليل في ضوء خطة.
- عملية تتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل في انتهاء الباحث الى ماانتهى اليه .
- عملية تحليل المحتوى عبارة عن اسلوب كمي، وذلك يعني أن عملية التحليل تعتمد على التقدير الكمي باعتبارها أساسا للدراسة ونطقا للحكم على انتشار الظاهرة .
- عملية تحليل المحتوى تعتمد على الأسلوب العلمي حيث أنها أسلوب من أساليب البحث العلمي،

يستهدف من خلالها الكشف عن العلاقات بين الظواهر . (اسماعيل رابحي، 2013، ص 333)

-2-2العينة :

تكونت العينة من خمسة وعشرون مثلا شعبيا ذات صلة بموضوع العقم وهي :

- عاقر وتناقر
- دار لبنات ماتخلىماتعمر .
- طبة حلاس خير من لمرى ليمتضناش
- لي يجيب ويموت خير من عقر مسموط .
- أنا نشكيلو بالعقر وهويقولي ولادك قداش .
- لي عايش في الدنيا بلاولاد شغل ماء جرى في واد .
- لي جاب وماتهنى ولي ماضنى بات ساري .
- لي جاب مامات
- خالي دار .
- طفلة ولا العقر ومعزة ولا الفقر .
- الفقر ولا العقر .
- زينة بلاكحل مقبولة بلاطفل .
- هنيتك ياعاقر وانت ماهنيتش روحك .
- سعد العاقر ماتضناشجيابة لولاد بلاش .
- طفل اعوج ولامكانش خلاص .
- ماخلاشالثراياه .

- ماخلاش الزريعة .

- مايثريش

- مايولدش

- ماكي تل فيك الكسرة وماكي صحرة فيك الوسرة .

- يخليها للوراثة

- تروح صداقات وماتروحش للوراثة .

- شجرة بلاثمرة

- لي جابت ماماتت .

- خلالها لعمارة .

23- ***استمارة التحليل :***

الخاصية المميزة للأمثال الشعبية :

هي جمل قصيرة وليست فقرات .

المبدأ: وحدة التحليل هو الجملة والفكرة

أبعاد التحليل :

أبعاد التصورات – السبب

-النتيجة

- الأثر

-المفاضلة بين الجنسين

- المفهوم

ومؤشر التحليل هو ذكر –أنثى ماعدا في محور التحليل سلبية الذات وايجابية الذات .

وحدة التحليل هي الجملة وبالتالي نعتمد على اللفظ والمعنى أي ان التناول سيكون مباشر وغير مباشر

ومن خلال ماسبق تم تصميم استمارة التحليل لهذه الدراسة والمتمثلة في الاستمارة التالية

جدول رقم (1) يبين استمارة التحليل :

أبعاد التحليل / محاور التحليل	القرارات		تناول مباشر	تناول غير مباشر
مفهـــــوم	ايجابية الذات			
	سلبية الذات			
سبب	ذكر			
	أنثى			
نتيجة	ذكر			
	أنثى			
الأثــر	ذكر			
	أنثى			
المفاضلة بين الجنسين	ذكر			
	أنثى			

أبعاد التحليل :

يعتمد تحليل محتوى الامثال الشعبية على شكل التناول .

ونعني به كيفية التعبير هل هي بشكل مباشر (صريح)

أو غير مباشر (ضمن)،والجدول التالي يبين االتحديد الاجرائي لكيفية التعبير الخاصة بكل بعد من أبعاد التحليل .

الفصلالثالث : الاجراءاتالميدانيةوبناءأدواتالدراسة

جدول رقم (2) يبين التحديد الاجرائي لشكل التناول :

شكل التناول	التناول المباشر (صريح)	التناول غير مباشر (ضمن)
الألفـــاظ المستعملة	ويتمثل في الاستعمال المباشر للألفاظ : -عاقر - ماتضناش - عقر - يجيب - ماتضناش - ماضنى - جاب - جابت - ماجابتش	ويتمثل في استعمال الألفاظ : - دار لبنات - بلاولاد - خالي دار - بلاطفل - ماكانش - الثرايا - الزريعة - لعمارة - مايثمرش - صداقات - بلاثمرة

الشروط السيكومترية لأداة التحليل :

تم اخضاع اداة الدراسة لشروط القياس النفسي لضمان أعلى درجة ممكنة من المصداقية في نتائج الدراسة

الصدق :

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين باعتباره

أكثر جدوى وتعبيرا عن صدق الأداة أو التحليل وذلك بالنظر الى مجموع الاستشارات الممكنة حال التحكم والتي تخص :

- الحكم على المتغيرات الأساسية للدراسة وتوظيفاتها الاجرائية .
- الحكم على أساليب القياس ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة
- الحكم على بعض جوانب المنهجية العامة .(اسماعيل رابحي ،2013،ص344)

الفصلالثالث : الاجراءاتالميدانيةوبناءأدواتالدراسة

اجراءات التحكيم :

تم عرض استمارة التحليل على ثلاثة أساتذة من رتبة أستاذ محاضر ثم ذكر أسمائهم في الملحق رقم (1)

وتضمن الأستمارةمايلي :

- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها .
- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة .
- أبعاد ومحاور التحليل .
- جدول التحليل المقترح للدراسة .

نتائج التحكيم :

كانت نتائج التحكيم موافقة على تطبيق استمارة التحليل كما أعدت في صورتها الاولية .

الثبات :

اعتمدت الباحثة على أسلوب اعادة التحليل حيث تم تحليل مجموعة من الأمثال الشعبية من قبل محللين، ثم عرض النتائج لحساب معامل الثبات .

معامل الثبات = ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين) /1(ن-1) (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

ن= عدد المحللين

- متوسط الاتفاق بين المحللين : ويحسب بين كل محللين على حدى
- متوسط الاتفاق = 2 (عدد الفئات التي يتفق عليها المحللان)/ عدد فئات التحليل الكلية .(اسماعيل رابحي ،2013، 345)
- حيث كان معامل الثبات يساوي 0.80

المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة :

بالرجوع الى تساؤلات الدراسة ثم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية

2-4 حدود الدراسة :

دراستنا الحالية التي تقتصر على تحليل الأمثال الشعبية المتعلقة بموضوع العقم ، حيث تتحدد عملية التحليل في استخراج المفهوم ، السبب ،النتيجة ،الأثر ، المفاضلة بين الجنسين

الحدود المكانية:تم اجراء الدراسة بولاية بسكرة

الحدود الزمانية:تم اجراء الدراسة من اكتوبر 2015أفريل2016

عينة للدراسة: مكونة من 25 مثال شعبي متعلقة بموضوع العقم مستعملة بولاية بسكرة .

الحدود الموضوعية :

- علم النفس العيادي :هوذلك العلم الذي يدمج بين العلوم و النظريات و المعرفة السريرية بهدف طبيعة القلق و الضغوط و الاضطرابات او الامراض النفسية و الخلل الوظيفي الناتج عنها و محاولة التخفيف من حدتها , و التغلب عليها من خلال الفحص و التشخيص و العلاج , كما انه يهدف الى تعزيز السعادة الذاتية لدى الفرد مما يحقق له التقدم على المستوى الشخصي .
- الأنثربولوجياالعيادية ;و هي دراسة للانماط السلوكية الانسانية ,حيث يبني الانثربولوجي استنتاجاته على الانماط المثالية للثقافة التي يتناولها البحث . (عيسى الشماس , 2004,ص 29)

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل حاولت الباحثة توضيح الخطوات المتبعة في بنا أداة التحليل وقياس شروطها السيكومترية وتوضيح طريقة التحليل للوصول الى نتائج أكثر دقة .

الفصل الرابع عرض وتحليل النتائج

تمهيد

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة, مثل ما هو موضح في الفصل الثالث, والمتمثلة في استمارة التحليل, امكننا الحصول على النتائج ثم معالجتها عن طريق استخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لها, وسيتم التطرق في هذا الفصل الى عرض وتحليل وتفسير النتائج, وعرض ومناقشة النتائج حسب فرضيات الدراسة, لنخلص في الاخير الى جملة من الاقتراحات .

عرض نتائج تحليل الامثال الشعبية:

جدول رقم (03) يبين نتائج التحليل:

أبعاد التحليل / محاور التحليل	بعد التناول				
	صريح	ضمني	مجموع	النسبة	الرتبة

	سلبيةالذات	11	14	25	100%	1
المفهوم	ايجابيةالذات	00	00	00	00	
	المجموع	11	14	25	100%	1
	ذكر	04	08	12	48%	1
السبب	أنثى	04	05	09	36%	2
	المجموع	08	13	21	84%	3
	ذكر	06	08	14	56%	1
	انثى	05	06	11	%44	2
النتيجة	المجموع	11	14	25	100%	1
	ذكر	06	08	14	56%	1
الأثر	أنثى	05	05	10	40%	2
	المجموع	11	13	24	96	2
	ذكر	01	07	08	32%	1
المفاضلة بينالجنسين	أنثى	00	00	00	00%	2
	المجموع	01	07	08	32%	4
المجموع		42	61	103		

الفصلالرابععرضوتحليلالنتائج

من خلال الجدول السابق يتضح ان محور مفهوم الذات استغرق جميع الامثلة اي نسبة 100% وان سلبية الذات هو ما يميز العقيم حيث كانت نسبة سلبية الذات 100%, بتناول مباشر بنسبة 44% (11مرة) وتناول غير مباشر 14مرة (56%) .

فالإنجاب يعتبر احد معايير النجاح في الأسرة الجزائرية والعربية عموما لأن الانجاب يعتبر رمزا للاستمرارية وللصراع للبقاء, ولذلك فالفرد لا يأخذ

مكانة اجتماعية الا بالإنجاب , فالإنجاب مرادف للخصوبة والحياة, والعقم للقحط والعدم لذلك يتميز العقيم بسلبية الذات والشعور بالنقص. وهذا ما وضحته " زهرة عباسي " بقولها :(لهذا فبالزواج يأمن الفرد مكانته الاجتماعية من خلال انجاب عدد من الاطفال ينتمون له, ويحملون اسمه بعد موته لهذا نفهم الرغبة الملحة للآباء في رؤية ابنائهم متزوجون قبل ان يموتوا). (Abassi Zahra,2005,P52) .

وهذا ما يؤكده ايضا "مصطفى بوتفنوشت " بأن البناء الثقافي في الوسط العائلي الجزائري يحبذ الإنجاب ويدعوا اليه حيث يقول < فإذا كانت علامات تحقيق الذات تختلف من ثقافة الى اخرى والمتمثلة بالدرجة الاولى في المرتبة الاجتماعية الراقية, فان علامة تحقيق الذات في الوسط الجزائري هي الانجاب المترجم عبر الواقع الملموس >.(بن خلفة محمد , 2008, ص, 83) .

- كما ان محور النتيجة استغرق جميع الامثلة اي بنسبة 100% موزعة 56% للذكور(14) بتناول مباشر (6) 43.33% بتناول غير مباشر (8) 56.66% .

والاناث 44% (11) , بتناول مباشر (5) 45% وغير مباشر (6) 55% .

هذه النتائج تؤكد ان نتيجة العقم تظهر على الذكور اكثر من الاناث, لان الذكر بإنجابه يضمن استمرارية العائلة , لان المولود يحمل اسم الاب و ليس الام و يجنب العائلة الجرح الاجتماعي فالنسبة للجزائريين وكغيرهم من العرب,يعني الانجاب استمرارية وخلود اصل العائلة, وفي هذا الصدد يقول "مصطفى بوتفنوشت" :< ورجل دون اولاد يظهر كأنه مخلوق غير تام التكوين,وامرأة دون اولاد يضعها المجتمع في مرتبة الضعف, اي يجب اكمال الذات وإتمامها بالأولاد ويتجلى هذا فعلا في الحب الى درجة العبادة والذي يحمله الاولياء للأبناء ورغبتهما في اكتساب اطفال كثرين و في اسرع وقت ممكن, ينتمون الى الاب وينتسبون اليه > (مصطفى بوتفنوشت1984ص324) .

وبالدرجة الثانية تعود النتيجة على المرأة, حيث ان المرأة العقيمة تعيش مهمشة ومحتقرة وهذا ما علق عليه الاخصائي الاجتماعي المغربي "بوحديبة" فين كتابه "الجنس في الاسلام " : (المرأة العقيمة عبئ ثقيل تعيش مع أبيها واخوانها في كابوس, ولا تستطيع الا ان تكون خادمة لأ زواجها السابقين فهي مهمشة في المجتمع . (فطيمة ونوغي 2014, ص 34).

وهذا ان دل على شيء فانه يدل على ان العقم عند المرأة يسمح للرجل بان يرفضها لانها لا تسمح له ان يبرهن على قوة رجولته, وبذلك يكون محروما مهانا, ولذا فمن النادر ان نجد رجلا يقبل العيش مع امرأة عقيم, وحتى ان وجد فان المجتمع والعائلة تضغط عليه بحثا عن الانجاب حتى تكتمل رجولته حسب تصور العائلة والمحيطين به.

فعدم قدرة المرأة على الانجاب تقابل بالحط من قيمتها ورفضها, فالزواج دون انجاب يصبح هاجسا مخيفا بالنسبة للمرأة , فهي تدرك بانها ان لم تنجب فستجد نفسها محكوما عليها بالطلاق, ومشاركتها مرأة اخرى لزوجها. وفي هذا السياق تقول "منال احمد شحاته" : (فاذا كان الطفل الذي تحمله بين ذراعيها هو نفسه الذي كان موجودا بداخلها ...موجودا بجسمها ... اي انه كان جزءا منها ومن ثم فهو امتداد نرجسي لها, ذلك انه مشحون بالشحنة التي كانت تختزنها بجسمها, ويشعرها بان سبب وجودها كان بداخلها.... وان امتلاء بطنها امتلاء لحياتها في نفس الوقت ....فهي لم تعد مجرد موضوع جنسي, بل هي حاملة الرسالةو فهي تحمل بداخلها مستقبل البشرية). (منال احمد شحاته ,1989, ص ص ,99,97)

اما بالنسبة لمحور الاثر فقد استغرق 24 مثالا شعبيا بنسبة 96%, وكان اثر العقم على الذكور اكبر من الاناث, حيث كان لدى الذكور 14 مرة بنسبة 56% ولدى لإناث 10 بنسبة 40% .

فالمجتمع الجزائري يضع الفرد تحت زاوية الخصوبة ويتصوره كمصدر غنىو لهذا يظهر المعنى النفسي الاجتماعي للإنجاب حسب " عباسي زهرة " في "ان الفرد وجسمه يعتبر كملكية جماعية " (Abassi Zahra2006,p 27) .

وهذا ما يؤكده ايضا "بوسبسي" في قوله <: ... في الحقيقة هذه العناصر تبين اهمية استثمار الجسم كمصدر للغنى, وكعنصر موجود في تكرار مظاهر الجسدنة عند المريض وتشرح الخطورة المحسوسة للأعراض مثل العقم وعدم القدرة L'impuissance (Boucebci,1979 P 25).

الفصل الرابع عرض وتحليل النتائج

فالأنجاب بالنسبة للرجل هو ترقية اجتماعية, وحفاظ على اسمه واستمرارية للعائلة, لان الابن هو الذي يحمل خط العائلة, وبالتالي فالذكر العقيم يشعر بالنقص والجرح النرجسي, ويسعى لتعويض

هذا النقص من خلال العلاج او اعادة الزواج لإشباع دافع الابوة وحب التملك,فالعقم مرادف لغريزة الموت والفناء وهو المهدد الرئيسي للرجولة, فإذاما حدث ان اصيب رجل بالعقم فكأنما أصيب بالخصاء الاجتماعي اي عدم قدرته على الانجاب وبتالي عدم قدرته على تحقيق ذاته .

وفي هذا السياق يقول "نور الدين طوالبي " <: كما ان كل رجل متزوج ليس له اولاد في الجزائر, هو رجل منحط اجتماعيا, وعدم القدرة على الانجاب تعاش كجرح نرجسي حقيقي, الذي لا تصلحه الا الولادة, ومادام العقم ملغي لها فان هذه القيمة الاجتماعية تسقط >. (Toualbi 1975 ,p 84) .

وما يمكن ان يستنتج من هذا هو ان العقم في المجتمع الجزائري هو رمز للموت والقحط وليس رمزا للحياة والوفرة, والخصوبة, فهو يعتبر وصم اجتماعي للرجل وتقصير في وجوده.

اما بالنسبة للمرأة فإنها تشعر بالنقص لعدم اشباع الامومة بسب العقم, وهكذا يبدا الخطر يهدد حياتها الزوجية وتبدا المحاولات في البحث عن اسباب عدم

الحمل الذي يشكل لها قلق بالغ, فالفعل الجنسي والوظيفة التكاثرية هما من مهام المرأة الأنثوية, وهذا ما وضحه "الأشول " بقوله <: ان المرأة تنظر الى الاخصاب والحمل كعلامة للأنوثة من الناحية النفسية, فان تخيلات الطفولة عن الحمل نجدها الان حقيقية وواقعية ويصاحب ذلك شعورها بالقدرة على الحمل وانها امرأة مهمة وكاملة, حيث تصبح بعض النساء مصدر للابتهاج والامل بالحمل,ويحصلن على متعة اشباع نتيجة هذه الخاصية الانثوية الجديدة .

فالمرأة في حالة عدم الانجاب تحمل المسؤولية و يحط من قيمتها , وهذا ما عبر عنه " مصطفى بوتفنوشت " بقوله : < والعائلة على الخصوص سيكون بها التأثير الاكبر لان ضغطها سيكون اكبر, لكي تدفع الزوج الى اعادة الزواج حتى وان كان مرتبطا عاطفيا بزوجته (مصطفى بوتفنوشت1984ص 321) .

- اما بالنسبة لمحور المفاضلة بين الجنسين فقد استغرق ثمانية امثال شعبية كلها تفضل الذكور اي بنسبة 32% من 25 مثلا .

وهذا ما يؤكد هيمنة قيمة الذكورة في المجتمع الجزائري ,وهو ما يعكس طبيعة القيم الاجتماعية والمعتقدات السائدة, والثقافة التي تمنح الذكور قيمة تفضيلية ترجع للشعور الجمعي ي وفي هذا الصدد يقول " Lacoste Dugardin" (الأطفال هم دائما متمنون كثيرين ،خاصة الذكور

الذين يزيدون حظوظالعطاء للعائلة من مصادر مختلفة, ويشكلون دائما تأمين وضمان للشيخوخة للوالدين الذين يزيد املهم في الحياة).(Lacoste-Dugardin .1985 p219)

فالمجتمع الجزائري مجتمع ذكوري قائم على خط الأب لذلك يفضل انجاب الذكور,الذين بدورهم يحملون اسم العائلة وهم ضمانة لاستمراريتها .وفي هذا الصدد يقول "مصطفى بوتفنوشت" (...:فهو مجتمع رجال ليس من الناحية الكمية ولكن من الناحية الاجتماعية ،لأن السلطة دائما تكون في يد الرجل ،حيث كان يقتصر دور المرأة على الانجاب من أجل ضمان النسل العائلي

،وخاصة بإنجابها الذكور, لأنها تثبت مكانتها الزوجية كلما أنجبت عدد أكثر من الذكور) (مصطفى بوتفنوشت 1984، ص54) .

منـــــاقشة النتـــــــائج :

- ***التناول السائد بين هذه المحاور هو محور المفهوم و النتيجة :***

حيث كما ذكرنا سابقا ان محور المفهوم استغرق جميع الامثلة الشعبية ، أي بنسبة 100%وكلها تحمل مضمون سلبية الذات بالنسبة للجنسيين لأن الفرد في المجتمع الجزائري يأخذ مكانته عن طريق الانجاب ، وان الانجاب يحمل معنى الوفرة والخصوبة ،عكس العقم الذي يحمل معنى القحط والعدم .وفي هذا الصدد تقول "الزهرة عباسي" (:العقم مرادف للموت الاجتماعي... والمهم هنا بأن الفرد دون طفل هو فرد دون مكانة) (AbbasiZohra 2006 p52) .

وهذا ما اتفق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة" محمد بن خلفة" تحت عنوان التصورات الاجتماعية للعقم لدى سكان بلدية الفيض والتي أسفرت على أن العقم يعد بمثابة خصاء اجتماعي, ويحمل دلالات نفسية هي الشعور بالنقص ، ودلالات اجتماعية وهي توقف وعدم استمرارية العائلة. "محمد بن خلفة 2008، صص 184 , 185"

وهذا ما اتفق أيضا مع دراسة "منال أحمد شحاتة" تحت عنوان :(أثر الحرمان من الانجاب على مفهوم الذات لدى المرأة). والتي أسفرت على أن ذات العقيم تتميز بـ : العجز والقصور ،ذات تعاني من فقدان القيمة ،ذات دونية مرفوضة ،ذات تعاني التهديد وتتوقعه . أما عن دلالة غياب الطفل فيعني: العدم ،الموت وهي حية ، التوقف وعدم الاستمرارية ، فقدان القيمة والمكانة ,فقدان حب الذات. (منال أحمد شحاتة 1989صص98-97).

وهذا ما اتفق أيضا مع نتائج دراسة (Mation Droz et Mendelzueig)

تحت عنوان : (لمرأة الكاملة ،نصف المرأة ،المرأة العجوز – التصور الاجتماعي للأنوثة في المجتمع الصقلي حيث اسفرت على :

- ان المرأة الكاملة مرتبطة بقدرتها على الانجاب .
- ان المرأة الكاملة هي المرأة التي تنجب الاطفال .
- ان المرأة التي لا تستطيع الانجاب تعتبر نصف امرأة (محمدبنخلفة2008ص 10)
- اما بالنسبة لمحور النتيجة فقد استغرق جميع الامثلة الشعبية اي بنسبة 100%ولكن النتيجة تعود اكثر على الذكور بنسبة 56%,لان الذكر هو الذي يحمل اسم العائلة ويضمن استمراريتها.

وهذا ما عبر عنه "مصطفى بوتفنوشت" بقوله):(الزوج في المجتمع الجزائري هو زوج منجب ..... ويعبر عن فحولته) (مصطفى بوتفنوشت1984ص321).

فنظام الاسرة في المجتمع الجزائري يقوم على السلطة الابوية المطلقة وعلى خط الذكور,لان الاسرة أكنانية النسب فيها ذكوري والانتماء ابوي. (الطيب عماري,2013ص423).

وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة "بن خلفة محمد " حول التصورات الاجتماعية للعقم والتي اسفرت على ان العقم بالنسبة للرجل هو قتل رمزي للرجولة ،وتوقف وعدم استمرارية العائلة .

وتحصل الاناث على نسبة 44% حيث ان العقم قد يعرض المرأة للطلاق، او مشاركة امرأة ثانية لها زوجها، او الجرح الاجتماعي بسبب فقدان مكانتها التي تسقط في غياب الانجاب.

وفي هذا الصدد تقول "منال احمد شحاته": (.....فدلالة الطفل في حضوره هي منح مرأة مشروعية وجودها..... اما دلالته في غيابه فهي العدم ، ففقدانها للطفل انما هو النواة للفقدان اللاحق والمتمثل في الزوج ومن ثم الذات والوجود باسره ، ففقدان الطفل يعني التوقف وعدم الاستمرارية ،بل الموت وهي حية ،وذلك ان وجودها الفعلي يحمل في طياته العدم وليس الوجود، فالعقم يساوي العدم). (منال احمد شحاته ، 1989،صص97،99).

أي أن الفرضية الاولى محققة .

ـالفصلالرابععرضوتحليلالنتائج

ـ ترتيب المحاور يكون بالشكل التالي : المفهوم ،النتيجة ،الاثر ،السبب، المفاضلة بين الجنسين.

حيث استغرق محور المفهوم جميع الامثلة الشعبية اي بنسبة 100% ومحور النتيجة استغرق خمسة وعشرون مثلا اي بنسبة 100% ومحور الاثر استغرق اربعة و عشرون مثلا بنسبة 96% ثم يأتي محور المفاضلة بين الجنسين الذي استغرق ثمانية امثال بنسبة 32%.

فكما وضحنا سابقا فان العقم بالنسبة للفرد الجزائري ذكر كان ام انثى هو نقص وحط من المكانة الاجتماعية وسلبية للذات. كما ان النتيجة تعود على الذكر بالدرجة الاولى لأنه يحمل اسم العائلة ،وعقمه يمثل انقطاع السلالة واللاوجود، لان الاسرة الجزائرية اسرة ابوية تقوم على خط الذكور.

اما بالنسبة للمرأة فيسبب لها جرح نرجسي وشعور قوي بعدم الكمال الا ان هذا العيب يبقى معها لان الاولاد لا يحملون اسمها. وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة (محمد بن خلفة) حول تصورات الاجتماعية للعقم التي اسفرت على ان 96.8% من افراد العينية يعتبرون العقم يسبب توقف وعدم استمرارية العائلة .

وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة : Mation Droz et (Mendelueig)

والتي اسفرت على ان مكانة المرأة مرتبطة بقدرتها على الانجاب ، و ان المرأة التي لا تستطيع الانجاب تعتبر نصف امرأة (محمد بن خلفة 2008 ص 10)

اما بالنسبة لمحور الاثر فقد جاء ثانيا و ان اثر العقم يظهرعلى الذكر اكثر، لان العقم يمثل له قتل رمزي للرجولة ، وهكذا يتعرض لنظرة الشفقة والوصم (مسكين معندوش الذرية)، ويحاول تأكيد ذاته من خلال اعادة الزواج للحصول على الولد الذي يحمل اسمه و اسم العائلة .

اما بالنسبة لمحور المفاضلة بين الجنسين فقد جاء ثالثا بنسبة 32% وكلها تفضل الذكور على الاناث، لان الذكر في المجتمع الجزائري هو الذي يحمل اسم العائلة و يحافظ على استمرارها، فهيمنة قيم الذكورة في مجتمع ما تعكس طبيعة القيم الاجتماعية السائدة، و الثقافة التي تمنح الذكور قيما تفضيلية ترجع الى للشعور الجمعي.

الفصل الرابع عرض وتحليل النتائج

وهذا ما اتفق مع نتائج دراسة "كوهلير " "kohlir"حول مشاعر السعادة بين الحصول على توأم أوطفل واحد، و التي أسفرت على ان الامهات اللواتي انجبن طفلا واحدا اكثر سعادة من الامهات اللواتي انجبن توأم، او لم ينجبن اطلاقا.

اما الرجال يكونون اكثر سعادة عندما يكون المولود ذكرا .(محمد بن خلفة ، 2008، ص،10)

ومنه الفرضية صادقة .

- **التناول يتأثر بالجنس :**

محور السبب موزع 48%ذكور و 36% اناث، اما محور النتيجة فهو موزع على 56% ذكور و 44% اناث .

محور الاثر موزع على 65% ذكور و 40% اناث، اما المفاضلة بين الجنسين فهو موزع على 36% ذكور و 00% اناث .

من خلال النتائج السابقة يتبين ان الجنس الذكري هو السائد في التناول، اي انهم اكثر تأثر بالعقم لانهم يحملون اسم الاب، لان المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري والعقم يتسبب في انقطاع السلالة، الا انه في الواقع المعيش العقم اكثر ارتباطا بالأنثى.

فالمجتمع الجزائري يعرف مشكلة العقم ويخصها بالجنسين على حد سواء، الا انه يخص المرأة بهذه المشكلة اكثر من الرجل لأسباب كثيرة بيولوجية و نفسية واجتماعية، واهمها العلامات الجسدية للحمل التي تظهر على المرأة، ولان الرجل في الوسط الجزائري مخصب والمرأة ولود، ولا يعرف العقم الا في اطار الزواج ،وهنا تكون المرأة في غياب الانجاب حاملة للعقم دون مناقشة ولا محاولة معرفة الاسباب، وحتى مشاركة الرجل لأنه قد حدث وان نجح في فض غشاء البكارة ، والشيء الذي يلفت الانتباه هو وجود عمل مشترك، الا ان المسؤولية يتحملها طرف واحد هو المرأة.

فالعقم ناتج عن فردين طرفه مجهول، غير انه معروف مسبقا، ومن هنا نكون امام توزيع اجتماعي محض لمشكلة العقم نابع من الشعور الجمعي يقضي بأن تكون للمرأة بحكم وظيفتها (الانجاب) هي السبب المباشر للعقم .وهذا ما توضحه "زردومي" حيث اكدت ان سلوك العائلة

الجزائرية بصفة عامة سلوكا ديمغرافيا، فالأب والام تقدر قيمتهما من خلال ما يمكنهما انجابه من اطفال، ومن هنا كانت النظرة للعقم مرادفة لنظرة الموت والفناء .ولا يزال ينظر للمرأة

كمتهم اول عن العقم، فاذا ثبت عليها هذا، فهي مهددة اما بالطلاق او بدخول امرأة اخرى في حياتها الزوجية لتحقق هذه الاخير ما عجزت هي عن تحقيقه، والمرأة العقيم في مجتمعنا الجزائري تعاني حيث تعتبرها الاسرة امرأة مشؤومة مكروهة (Zerdoumi , 1979,p 72) .

مقترحات الدراسة

نقترح دراسة الواضيع التالية :

- المعاش النفسي للرجل العقيم .
- المعاش النفسي للمرأة العقيم .
- التوازن بين النرجسية والمازوشية عند الرجل العقيم .
- التوازن بين النرجسية والمازوشية عند المرأة العقيم .
- اجهاد ما بعد الصدمة لدى المرأة العقيم .
- اجهاد ما بعد الصدمة لدى الرجل العقيم .

خلاصة:

منخلالماسبقيتضحانالعقميأثراكثرعلىالذكورمنالاناثلأنهيحافظعلىاستمراريةالعائلةالاانالمجتمعالجزائرييحملمسؤوليةالعقمللأنثىفيسمحللرجلبتكرارالزواجلعدةمراتفياطارالمسكوتعنه

كماانهذاالمجتمعيفضلانجابالذكورعلىالاناثلانالانثىلايحملابناءهااسمالعائلة .

خاتمة

الانجاب كان ولا يزال من اهم الوظائف الاساسية للأسرة الانسانية, ففي الماضي كان الانجاب عملية بيولوجية تسهم في ضمان المستقبل, و كانت العوامل الثقافية هي التي تحدد عدد الاطفال,و رغم التحولات التي حدثت في المجتمع

الانساني من حيث التغيرات الاقتصادية, و تغير حجم الاسرة إلشيء الذي ادى الى ظهور الحاجة الى تنظيم النسل و تحديد العدد الامثل لكثير من الاسر, الا ان الانجاب بالنسبة للجزائريين يبقى رمزا للاستمرارية و خلود العائلة ,و قيمة اجتماعية تساهم في استمرارية المجتمع و توازنه و لهذا يقال (لي جاب ما مات).

كما ان المجتمع الجزائري مجتمع رجولي لا من الناحية الكمية ولكن من الناحية الاجتماعية ,فالرجل هو العضو الاكثر بروزا في هذا الوسط لأنه يحمل اسم العائلة و يحافظ على بقائها, لذلك بإمكانها القول ان الرجل العقيم مصاب بالخصاء الاجتماعي ,اذ ان العقم يشوه و بصفة نهائية وظيفة الانجاب على المستوى الفعلي, و بالتالي فالعقم بالنسبة للمجتمع الجزائري هو قتل رمزي للرجولة, و على هذا الاساس ينظر للرجل العقيم على انه غير قادر على تحقيق ذاته, لان معيار تحقيق الذات في هذا الوسط هو الانجاب و خاصة انجاب الذكور .

كما ان المراة لا ترتقي الا اذا انجبت, فالعقم يسبب لها جرح نرجسي لان علامة تحقيق الذات تكمن في الانجاب.الا ان الملاحظ في المجتمع الجزائري ان العقم يخص به الاناث رغم ان اثره على الذكور اكثر, و هذا ما يدخل في اطار ما يسمى المسكوت عنه,او الاسقاط الدفاعي لان العقم بالنسبة للذكر يسبب انقطاع السلالة .

اي ان العقم في المجتمع الجزائري هو أكثر ارتباطا بالمرأة, و التي هي اقل تأثرا بالعقم من الرجل لان هذا العيب سيبقى معها وحدها بما ان الاولاد يحملون اسم الاب و المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري. الشيء الذي يدعونا الى اعادة النظر في التوزيع الاجتماعي للعقم ليأخذ شكله الصحيح .

قائمة المراجع :

بالعربية :

1 - إبنالاثيرضياءالدين , المثلالسائرفيأدبالكاتبوالشاعر , تقديموتعليقأحمدالحوفي وبدويطيابة , الجزءالاول, دونطبعة , دارنهضةمصرلطباعةوالنشر , القاهرة ,

سنة1959

أحمدمصطفىالراس – العقمعندالمرأة –دونطبعةسنة 2001 2-

-3- أحمدجلولوأخرون – التصوراتالاجتماعية – جامعةالوادي – العددالسادسسنة 2014

4- إسماعيلرابحي, الاصلاحالتربويوإشكاليةالهويةفيالمنظومةالتربويةالجزائرية ,

دراسةتحليليةتقوميهلفلسفةالتغيرفيضوءحلالمشكل ,أطروحةالدكتوراغيرمنشورة ,

جامعةباتنة ,سنة 2013

5- بسامخالدالطيارة – العقممسؤوليةالزوجأمالزوجة -الطبعةالأولى،مؤسسةالمعارف -

بيروت-لبنان-سنة 1999.

6-بوبكربوخريسةالمفاهيموالعملياتالأساسيةفيعلمالنفسالاجتماعي -الطبعةالأولى -

منشوراتجامعةباجيمختار –عنابة-سنة 2006 . -

7- بوفلةبوخميس - إنحرافالأحداثمنمنظورمنمنظورقيميأخلاقي – جامعةعنابة

(الجزائر) – دارالكتبوالوثائقالقومية – دونطبعة – سنة 2014

-8-حامدعبدالسلامزهران –الصحةالنفسيةوالعلاجالنفسي -الطبعةالرابعةعالمالكتبالقاهرة – سنة 2005

9– حمدبنعليالصفيان – العقمأسبابهوعلاجه – الطبعةالأولى – مكتبةالعبيكان – الرياض –سنة 2001

10–سبيروفاخوريالعقمعندالرجالوالنساء،أسبابهوعلاجه – الطبعةالثالثة –دارالعلمللملايين – بيروت–سنة 1983

11– سليمانبومدين التصوراتالاجتماعيةللصحةوالمرضفيالجزائرحالةمدينةسكيكدة –

رسالةدكتوراهدولةفيعلمالنفسالعيادي -غيرمنشورة–جامعةمنتوري –قسنطينة– 2004.

12– عامرمصباح ,سلسلةالكتبالاساسيةفيالعلومالانسانيةوالاجتماعية

منهجيةالبحثفيالعلومالسياسيةوالاعلام ديوانالمطبوعاتالجامعيةبنعكنون ,الجزائر ,سنة 2008

-13- عبدالمنعمالحنفي -الموسوعةالنفسيةالجنسية -دونطبعةمكتبةمدبولي -القاهرة-سنة1992

14-عبدالوافيزهيربوسنة -التصورالاجتماعيلظاهرةالانتحار – دونطبعة

دارالهدىللنشروالطباعةعينمليلة ,2012

15-عيسىالشماس, مدخلإلىعلمالإنسان ,دونطبعةمنشوراتإتحادالكتابالعرب ,دمشقسنة 2004

16- فاطمةالزهراءطبة – البحثعنأسبابعدمالإنجاب – مجلةجرايرس – الشعب – سنة 2013

17- فطيمةونوغي ,أثرسوءالتوافقالزواجيفيتكويناالميلإلىالامراضالنفسيةلدى

المرأةمنخلالتطبيقإختبار ,mmpi2رسالةدكتورافيعلمالنفسالعياديغيرمنشورة

جامعةمحمدخيضربسكرة , سنة 2014

18- فيصلمحمدخيرالزراد -الأمراضالنفسيةجسمية - أمراضالعصر -الطبعةالأولى -دار

النفائسللطباعةوالنشروالتوزيع -بيروت-سنة 2000

19- لويس نجيب –الطريق الصحيح لتشخيص العقم –ط 2 النشر –بدون ذكر دار الإسكندرية مصر.

20- محمدبنخلفة -التصورالاجتماعيةللعقملدىسكانةبلديةالفيض –

مذكرةماجيسترفيعلمالنفسالمرضيالاجتماعيجامعةبسكرةغيرمنشورة ,سنة 2008

-21-محمدعليمحمدالبدري دراسةالعلاقةبينمستوىهرموناللبتينمعحالاتالعقملدىالرجالوالنساء –

مذكرةماجستيرفيعلومالحياةغيرمنشورة – جامعةبغداد – سنة 2012

22- مصطفى بوتفنوشت،العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثةترجمة أحمد دمري-

الطبعة الأولى،ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر-سنة 1984.

-23- منالأحمدشحاتةأثرالحرمانمنالإنجابعلىمفهومالذاتلدىالمرأةالعاقر -مجلةعلمالنفس-1989-

القاهرة

24-نورالدين طوالبي-في إشكالية المقدس- دون طبعة-ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر- سنة 1988.

25-الفارابيابوإبراهيمإسحاقبنإبراهيم ,ديوانالادب تحقيقاحمدبنمختارعمر الجزءالاول, دونطبعة , مجمعاللغةالعربيةالقاهرة ,سنة2003

26- الملكالفيصل – صعوبةالإنجاب – مستشفىالملكفيصل –الرياض –المملكةالعربيةالسعودية –الطبعةالأولى – سنة 2013

27- المفسر – لمحةعامةعنالعقم – معهد – التثقيف – سنة 2010

28-الطيبالعماري التحولاتالسوسيوثقافيةفيالمجتمعالجزائريوإشكاليةالهوية – مجلةالعلومالانسانيةجامعةمحمدخيضر –بسكرة .سنة2013

-29-ياسينالسيدواخرون –تحليلمضمون , الطبعةالثالثةمركزدراساتالوحدةالعربيةبيروت , لبنان ,سنة 1985

ب- باللغةالأجنبية:

1- AbassiZohra- "Notion d'individu et conditionnementsociale du corps" psychosociologie de l'Algériecontemporaine- 1er édition office des publication universitaires – Alger- 2006.

02-Abric (J.C)- pratiquesociales et représentations- P.U.F- 2eme édition 1997.

03-Boucebci – psychiatriesociété et développement- Alger- S N E D- 1979.

04-Jodellet Denise- 1990- "Représentationsocialephénomènes concepts et théories" – in Moscovici Serge- psychologiesociale.

05-Lacoste- Dujardin (C)- Des mèrescontre les femmes Maternité et patriarcat au Maghreb- Paris- Edit. la Découverte 1985.

06-Nourdine Towalbi- "religion rites mutations" – ED, SNED- Alger- 1984.

07-Nourdine Towalbi- "la circoncisionblessurenarcissiqueou promotion sociale"- E D S N E D- Alger- 1975.

08- Pascal Molinier: les Représentationsociales- peresse- universitaire de grenoble- 2002

الملاحق

ملحق رقم01 :

قائمة المحكمين :

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة العلمية
اسماعيل رابحي كمال بوغديري عائشة نحوي عبد العزيز	أستاذ محاضر أ استاذ محاضر أ أستاذ محاضر أ

الملاحق

ملحق رقم02: نموذج لتحليل محتوى مثل شعبي

عاقر وتناقر

عاد التحليل	القرارات		تناول مباشر	تناول غير مباشر
مفهوم	سلبيه الذات	+	+	
	ايجابية الذات			
سبب	ذكر			
	انثى	+		
نتيجة	ذكر			
	انثى	+		
لاثر	ذكر			
	انثى	+		
مفاضلة بين جنسين	ذكر			
	انثى			